الرجعت الاكسم الملكى

بقوله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس واجاب عنه بان من للتبيين لا للتبعيض وفى كلام غيره من العلما منهم القاضى عياض وغيره ما يدل على ان منهم الرسل ومنهم من ليس برسل قال وكلام الامام فخر الدين الرازى فى المطالب العاليات يقتضى ترتيبهم على درجات قال واعلم ان الله تعالى ذكر فى القران اصنافهم واوصافهم اما الاصناف فاعلاهم درجة حملة العرش المرتبة الثانية الحافون حول العرش المرتبة الثالثة الملائكة منهم جبريل واسرافيل وعزرائيل القسم الرابع ملائكة الجنة والنار القسم الخامس الموكلون ببنى آدم القسم السادس الملائكة الموكلون باطراف هذا العالم قال الزملكانى وهذا الترتيب الذى ذكره لم اقف عليه على هذا الوجه وقد ذكر فى التفسير الكبير ان جبريل وميكائيل افضل الملائكة لتخصيصهما بالذكر فى قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال وان جبريل افضل من ميكائيل لان الله تعالى قدمه فى الذكر على ميكائيل وسببه ان جبريل صاحب الوحى الى الانبياء والعلم وميكائيل صاحب الارزاق والخيرات النفسانية افضل من الخيرات الجسمانية ولانه سماه روح القدس ولانه ينصر اولياء الله ويقهر اعداء الله وقال الراغب كل نوع من الملائكة له مقام معلوم كما قال الله تعالى حكاية عنهم وما منا الا له مقام معلوم وهم على القول المجمل ثلاثة اضرب ضرب اليهم تدبير الاجرام السماوية وضرب اليهم تدبير امور الاركان الهوائية وضرب اليهم تدبير الامور الارضية وقد نبه الله على ذلك بقوله تعالى فالمدبرات امرا فالذين اليهم تدبير الاجرام السماوية هم المقربون المعنيون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال بعض المقربون سبعة اسرافيل وجبريل وميكائيل وملك الموت ورضوان ومالك وروح القدس واما الضرب الذين اليهم

تدبير

تدبير الاركان الهوائية فكالذى يأتى بصوت الرعد والذى يزجى السحاب والضرب الذين اليهم تدبير الارض كالملك الذى يأتى الجنين فينفخ فيه الروح وكالحفيظ والرقيب والعتيد والمعقبات فى قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه انتهى ولله الحمد على ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ٭ تم تحريرا فى شهر صفر المظفر

سنة ١١١٦

٦٠

والحمد لله [illegible] بحيث كما
الطاقة [illegible]
قابلته مقابلة بحسب [illegible] ودانات
وعلى نسخة له بوصلها فى بلادنا
ولم تخلو البعض تحريف وتصحيف وسقط واستغفر الله
وافق هذا الفقير التصحيح
فاستحججت من النسختين هذه
ولا بدع اذ يخرج من الكمين صحيح
وهذا ما امكن فلا لوم على ما امكن
كتب هذا المفتقر الى عفو الله الغفار
محمد الشهير بالعبار عفى عنه

Copyright © King Saud University